

بحار الأنوار

[460] وقال في النهاية: كل عيب وخلل في شئ فهو عورة. ومنه حديث علي عليه السلام: " ولا تصيبوا معورا " أعور الفارس إذ بدا فيه موضع خلل للضرب " وإن " في قوله عليه السلام: " إن كنا " مخففة من المثقلة وكذا في قوله: " وإن كان " والواو في قوله " وإنهن " للحال. والفهر بالكسر: الحجر ملاء الكف. وقيل مطلقا. والهرأوة بالكسر: العصا. والتناول بهما كناية عن الضرب بهما وقوله عليه السلام: " وعقبه " عطف على الضمير المستكن المرفوع في قوله [قوله:] فيعير " ولم يؤكد للفصل بقوله: " بها " كقوله تعالى: * (ما أشركنا ولا آباؤنا) *. 675 - نهج: وكان يقول عليه السلام لأصحابه عند الحرب: لا تشتدن عليكم مرة بعدها كرة ولا جولة بعدها حملة وأعطوا السيوف حقوقها ووطنوا للجنوب مصارعها، واذمروا أنفسكم على الطعن الدعسي والضرب الطلحفي وأميتوا الأصوات فإنه أطرده للفشل. والذي فلق الحبة وبرء النسمة ما أسلموا ولكن استسلموا وأسرؤا الكفر فلما وجدوا عليه أعوانا أظهروه. بيان: " لا تشتدن عليكم " أي لا نستصعبوا ولا يشق عليكم فرار بعده رجوع إلى الحرب. والجولة: الدوران في الحرب والجائل الزائل عن مكانه، وهذا حض لهم على أن يكرروا ويعودوا إلى الحرب إن وقعت عليهم كرة أو المعنى إذا رأيت المصلحة في الفرار لجذب العدو إلى حيث تتمكنوا منه فلا تشتد عليكم ولا تعدوه عارا. [قوله عليه السلام:] " ووطنوا للجنوب مصارعها " وفي بعض النسخ: [ووطنوا] بالنون أي اجعلوا مصارع الجنوب ومساقطها وطننا لها أو وطيئنا لها أي استعدوا للسقوط على الأرض والقتل [والكلام] كناية عن العزم على الحرب وعدم الاحتراز عن مفاسدها. وقال الجوهري: ذمرته ذمرا: حثثته.

_____ 675 - رواه السيد الرضي رحمه الله في المختار:

(16) من الباب الثاني من نهج البلاغة.